. @ 527 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني لا تدعوا محمدا بإسمه صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! ولكن وقروه وعظموه وقولوا يا رسول ا ويا نبي ا ويا أبا القاسم وفي الآية بيان توقير معلم الخير لأن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان معلم الخير فأمر ا عز وجل بتوقيره وتعظيمه وفيه معرفة حق الأستاذ وفيه معرفة أهل الفضل .

ثم ذكر المنافقين فقال تعالى ! 2 2 ! يعني يرى ا ! 2 2 ! يعني يخرجون من المسجد ! 2 2 ! يلوذ بعضهم ببعض وذلك أن المنافقين كان يشق عليهم المقام هناك يوم الجمعة وغيره فيتسللون من بين القوم ويلوذ الرجل بالرجل أو بالسارية لئلا يراه النبي صلى ا عليه وسلم حتى يخرج من المسجد يقال لاذ يلوذ إذا عاذ وامتنع بشيء ويقال معنى لواذا هنا معنى الخلاف يعني يخالفون خلافا فخوفهم ا تعالى عقوبته فقال ! 2 2 ! يعني عن أمر ا تعالى ويقال عن أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم ويقال ! 2 2 ! زيادة في الكلام للصلة ومعناه يخالفون أمره إلى غير ما أمرهم به ! 2 2 ! يعني الكفر لأن أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم واجب فمن تركه على وجه الجحود كفر ويقال ! 2 2 ! يعني بلية في الدنيا ويقال فساد في القلب ! 2 2 ! يعني يصيبهم عذابا عظيما في الآخرة ويقال القتل بالسيف ويقال يجعل حلاوة الكفر في قلبه وقوله ! 2 2 ! على معنى الإفهام لا على وجه الشك والتخيير .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! من الخلق عبيده وإماؤه وفي مملكته ! 2 2 ! من الإستقامة في الإيمان والنفاق وغير ذلك ويقال ! 2 2 ! من خير أو شر فيجازيكم بذلك ! 2 2 ! في الآخرة 2 ! 2 ! من خير أو شر فيجازيهم بذلك ^ وا بكل شيء عليم ^ من أعمالهم وأقوالهم وبما في أنفسهم وروي عن الأعمش عن سفيان بن سلمة قال شهدت إبن عباس ولي الموسم وقرأ سورة النور على المنبر وفسرها فلو سمعتها الروم لأسلمت وقال عمر رضي ا تعالى عنه تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور وا أعلم وصلى ا على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم